

هذه المشاعر السيئة

(٤) فلتحدد موقفك من الله الذي تؤمن به. عندما تشعر بالخوف، ذكّر نفسك أنك ابن للإله الحي، وأنت تنتمي ليسوع المسيح، وأنت أنقذت من الخطية والعبودية، وأنت طاهر ونقي وبار في نظر الله. إن الله هو الإله القوي، الملك، القدوس، الأبدي، كلي الحكمة. هذا الإله العظيم هو أبوك. إنه يحبك، ويهتم بك ويحميك ويرشدك ويحبك بشدة وإخلاص.

(٥) بشر بإنجيل يسوع لنفسك. إن صليب المسيح الذي أنقذك من الجحيم قادر على إنقاذك من أي شيء آخر. إنك تنتمي ليسوع المسيح، مخلصك وربك، الذي اشتراك بثمن. إنه لن يتركك أو يهملك. إنه سوف ينقذك وسوف يتحكم في كل الأشياء لصالحك. إنه يعد الآن مكاناً لك وسوف يأتي ثانية لأجلك.

في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٨٩، كان القس توكس (Tokes) من الكنيسة المصلحة المجرية في تيميسارا برومانيا، مطلوباً للقبض عليه من قبل البوليس السري، كما كان عديدون أيضاً كذلك. عندما وصلت الشرطة ومعهم سيارة نقل كبيرة، وجدوا الكنيسة محاطة بمئات من أفراد الأبروشية والمؤمنين من الكنائس الأخرى، وقد أمرتهم الشرطة بأن يتفرقوا، فرفضوا. ظلت الجماهير في أماكنها لمدة يومين، وهي تحمل شموعاً مضيئة طوال الليل وهي تسد المدخل إلى الكنيسة. وقبل الفجر في يوم ١٧ من نفس الشهر، كسر رجال البوليس الباب وأخذوا القس توكس بعيداً، وقد كان مضروباً وينزف منه الدم، ولما لم تتفرق الجموع، فتحت القوات الشيوعية النار وأصابت المئات، ومع ذلك لم تتفرق الجماهير. بعد ٤٥ سنة من القمع الشيوعي، ذاق خلالها هؤلاء المؤمنون الأمرين. ولكن لفرط دهشة العالم أجمع، فبقدم عيد ميلاد المسيح في سنة ١٩٨١، سقط تشاوشيسكو رئيس الجمهورية وحكومته، وتحررت رومانيا.

لماذا فقد هؤلاء الناس فجأة خوفهم بعد ٤٥ سنة من العيش في رعب؟ لأنهم